

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

فلو بكت الدما عيناك خوفا ... لذنبك لم أقل لك قد أمنتنا .
ومن لك بالامان وأنت عبد ... أمرت فما أئتمرت ولا أطعنا .
ثقلت من الذنوب ولست تخشى ... لجهلك أن تخف إذا وزنتنا .
وتشفق للمصر على المعاصي ... وترحمه ونفسك ما رحمتنا .
رجعت القهقري وخطبت عشوا ... لعمرك لو وصلت لما رجعتنا .
ولو وافيت ربك دون ذنب ... وناقشك الحساب إذا هلكتنا .
ولم يظلمك في عمل ولكن ... عسير أن المنازل فيه شتى .
لأعظمت الندامة فيه لهفا ... على ما في حياتك قد اضعتنا .
تفر من الهجير وتنقيه ... فهلا عن جهنم قد فررتنا .
ولست تطيق أهونها عذابا ... ولو كنت الحديد بها لذبتنا .
فلا تكذب فإن الأمر جد ... وليس كما احتسبت ولا ظننتنا .
أبا بكر كشف أقل عيبي ... وأكثره ومعظمه سترتنا